

أ.د. علي الشبل | المسيح الدجال

علي عبدالعزيز الشبل

الله اكبر ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس - [00:00:37](#)

فاني اوصيكم ونفسي بتقوى الله. فاتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون ايها المؤمنون لقد حذرنا نبينا صلى الله عليه وسلم من فتنة عظيمة جلييلة هي اعظم الفتن - [00:01:01](#)

من لدن ادم الى قيام الساعة من فتنة حذرنا نوح قومه. وحذرنا موسى قومه وكان اشداهم تحذيرا وانذارا منها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انها فتنة المسيح الدجال. هذه الفتنة العمياء الضغماء التي سينخدع فيها كثير من البشر - [00:01:24](#)

وفئام من الخلق الا من عصمهم الله جل وعلا منه ومن شره ولقد اخبر صلى الله عليه وسلم عن علامات تكون قبل خروج الدجال ومن ذلك كثرة الزلازل والمحن. وكثرة الكسوف والخسوف في اخر الزمان - [00:01:52](#)

ومن ذلك ايضا انه لا الدجال حتى تأتي ثلاث سنوات خداعات تمسك فيها السماء ثلاثا ثم في السنة الثانية تمسك ثلثي مائها ثم في السنة الثالثة لا تقطر الماء السماء من مائها شيئا - [00:02:17](#)

يقول صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الدجال سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق. ويؤمن فيها الخائن. ويخون فيها الامين. فاذا كان ذلكم انتظروا الدجال من يومه او من غده - [00:02:37](#)

وروى الصعب ابن جثامة رضي الله تعالى عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن خبره. وحتى تترك الائمة خبره على المنابر. نعم ينشغل الناس - [00:03:01](#)

هوائهم ولعبهم. وجمعهم واموالهم واولادهم. حتى يذهلوا عن الدجال. لا تنسونه ولكن اذهلوا عن خبره وتترك الائمة والمدرسون والوعاظ والخطباء خبره على منابر الناس على منابرهم التوجيهية كخطب الجمع وكالدروس والمحاضرات ومنابر التوجيه في الاعلام - [00:03:21](#)

وهذا الامر كاد ان يقع يا عباد الله. فمن منكم سمع عن الدجال خبرا وعظ به في مسجده او في او في قناته الاعلامية ان ذلك من اقل القليل. ولهذا يخرج الدجال على حين غرة وعلى حين فجأة - [00:03:49](#)

لان الناس عن خبره عن ذكره بلعبهم دنياهم وامورهم الخاصة روى النواس بن سمعان رضي الله تعالى عنه والحديث في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الدجال - [00:04:09](#)

خلة بين الشام والعراق. اي خارج على حين غرة وحين فجأة. يمينا وعات فعلا الا يا عباد الله فاثبتوا. الا يا عباد الله فاثبتوا. ذكر النبي عليه الصلاة والسلام خبر الدجال - [00:04:28](#)

فشدد فيه وخفض فيه ورفع وزاد فيه ونقص حتى تغيرت وجوه اصحابه رضي الله عنهم تأثرا بما سمعوا من فيه عليه الصلاة والسلام. فلما راحوا اليه قال ما لي ارى وجوهكم متغيرة؟ قالوا يا - [00:04:48](#)

رسول الله ذكرت الدجال فخفضت فيه ورفعت وزدت فيه ونقصت. قال صلى الله عليه وسلم ان يخرج انا فيكم فانا حجيجه. وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه. والله خليفتي على كل مسلم - [00:05:08](#)

سيخرج الدجال والنبي صلى الله عليه وسلم ليس فينا ولا معنا لانه مات الموتة التي كتبها الله على بني ادم فاستخلف الله على كل مسلم ان يقيه شر فتنة المسيح الدجال. سئل صلى الله عليه وسلم عن - [00:05:28](#)

اثنته فذكر من فتنته شيئا عظيما رهيبا. قال يمر على الناس ثم يأمر السماء عليهم فتمطر. ثم يمر عليهم ويأمر الارض لهم فتنبث. اذا اطاعوه الى قوله بانه رب العالمين. ويمر على الناس المنعمين - [00:05:48](#)

كأنتم في هذه الازمان والاحوال. فيدعوهم فلا يستجيبون له. فيأمر السماء عليهم فتمسك. ويأمر الارض له اهم فتجذب فلا يغادرهم الا وهم محملين مقحطين. ليس في ايديهم من اموالهم شيئا - [00:06:08](#)

ليس في ايديهم من اموالهم شيء ويمر على الخربة فيقول اتبعيني بكنوزك فتخرج كنوزها تتبعه انها يعاسب النحل. معه جنة ونار. اما جنته فنار تلتأ. واما ناره فماء بارد معه جبال من خبز وجبال من لحم لان زمانه واوانه وقت جذب عظيم. وقحط عظيم ونقص في الغذاء - [00:06:28](#)

والمطعومات كبير. فيفتن الناس بدينهم. سئل صلى الله عليه وسلم عن مدة عن مدة بقائه. قال في الارض اربعين يوما اي من حين ادعائه بانه رب العالمين. فاما يوم كسنة واما يوم فك شهر - [00:06:58](#)

واما يوم فك جمعة وسائر ايامه كايامكم. فلما سمع ذلك الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة. اتكفيها فيه صلاة يوم واحد؟ قال صلى الله عليه وسلم لا. اقدروا له قدره - [00:07:18](#)

سئل عليه الصلاة والسلام عن اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح اي كالسحاب اذا ساقه الريح من بلده الى بلد ومن مكان الى مكان. واخبر عليه الصلاة والسلام انه سيطر الارض كلها الا مكة والمدينة - [00:07:38](#)

فاما مكة فهي حرم الله وهي حرام على هذا الخبيث وعلى اجناسه. كما قال الله جل وعلا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا واما المدينة فهي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حرام على الدجال وامثاله ان يطأها - [00:08:00](#)

وهو يؤم المدينة فيقبل عليها. فاذا رأى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم من مكان بعيد. قال هذا القصر الابيض قصر محمد ثم كلما اراد ان يدخل المدينة من فج من فججها وطريق من طرقها استقبله فيها - [00:08:26](#)

املكان معهم السيوف مسلطة تمنعانه من دخول المدينة فينزل عندئذ في شمالي المدينة في ارض هي ملتقى اوديتها تسمى بارظ الجرف ذات ملح وسبخة ولا تزال تعرف بهذا الاسم الى الان - [00:08:46](#)

ويضرب في هذا الارض صيوانه وديوانه. فترتجف المدينة ثلاث رجفات. ترتجف المدينة ثلاث رجفات. فيخرج الى الدجال من اهلها كل كافر ومنافق ومنافقة. وذلك يا عباد الله حين تنفي المدينة خبيثها كما - [00:09:06](#)

في الكير خبث الحديد. والدجال يا عباد الله رجل مخلوق من بني ادم يدعي انه ولي من اولياء الله. فيتبعه من يتبعه من الجهلاء والكافرين. لان معه خوارق لا يستطيعون لها ردا. هي من استعانت بالجن والشياطين - [00:09:27](#)

فاذا عظم اتباعه ادعى انه نبي مرسل الى الناس فيزداد الغوغاء من اتباعه حتى يبلغ ابلغ شره في ادعائه بانه رب العالمين والله عز وجل يؤيده بانواع من الخوارق امتحانا وتمحيصا للناس ليمحص الذين امنوا ليمحص الله الذي - [00:09:47](#)

امنوا ويمحق الكافرين ولا يرد دعوته الا عباد الله المخلصين الذين امنوا بالله ربا اقروا له توحيدا وايمانا وامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. فاحذروا عباد الله احذروا - [00:10:12](#)

فتنة المسيح الدجال. واستعيذوا بالله منها وتعرفوا الى الله باسمائه وصفاته. فان ربنا لا يخفى علينا الله خالق والدجال مخلوق. الله واحد احد فرد صمد. لم يلد ولم يولد. والدجال مولود من ابوين. وهو - [00:10:32](#)

عقيم لا والد له ولا وهو عقيم لا ولد له. الدجال يرى في الدنيا وربنا جل وعلا لا يمكن ان تراه العيون في الدنيا لما جاء في صحيح مسلم من قول النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا انه لن يرى احد منكم ربه - [00:10:52](#)

حتى يموت. الدجال يقتله عيسى ابن مريم عند باب لد في شمال شرقي بيت المقدس. والله جل وعلا حي قيوم لا لا ينام ولا يموت. ولا تأخذه سنة ولا نوم. فلا يخفى شأن الدجال عند المؤمنين. الدجال - [00:11:12](#)

واعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافئة. والله جل وعلا كريم جميل في اسمائه وصفاته. له لكريمتان لائقتان بجلاله وعظمته لا تشبهان اعين المخلوقين على حد قول الله عز وجل ليس - [00:11:32](#)

فمثله شيء وهو السميع البصير. ولقد جاء ذكر الدجال يا عباد الله جاء ذكره بالاشارة والاياء في قول الله جل وعلى في سورة الانعام في اواخرها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يوم - [00:11:52](#)

في بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في إيمانها خيرا. قال النبي صلى الله عليه وسلم. اذا طلعت الشمس من مغربها او الدابة او الدجال. فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها - [00:12:15](#)

لم تكن آمنت من قبل او كسبت في إيمانها خيرا. اللهم اعصمنا من شر فتنة المسيح الدجال. واعصمنا من الفتن كلها ما ظهر منها وما بطن. اقول ما سمعتم. واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:12:35](#)

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اعظاما لشأنه وإيمانه اهلا بتوحيده وربوبيته واسمائه وصفاته. واصلي واسلم على محمد عبده ورسوله الداعي الى رضوانه - [00:12:55](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واهوانه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم رضوانه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله فاتقوا الله عز وجل وعظمووا امره ونهيه. واستمسكوا بايمانكم - [00:13:31](#)

ربكم جل وعلا فلا تساموا على ايمانكم. ولا ولا تبيعوا دينكم بثمان بثمان بخس قليل. فان ان النبي عليه الصلاة والسلام حذرنا من ذلك اشد التحذير. ومن ذلك انه اخبرنا عليه الصلاة والسلام انه ستكون - [00:13:51](#)

تكون فتن في اخر الزمان ستكون فتن كقطع الليل المظلم كثرة عظيمة. كثرة وعظمة حتى يمسى الرجل فيها مؤمنا ويصبح كافرا ويصبح مؤمنا ويمسى كافرا يبيع دينه بعرض قليل زائل من الدنيا - [00:14:11](#)

فاستمسكوا بايمانكم وتوحيدكم. ولا تساموا عليه ولا تزايدوا فيه. فان اغلى ما يملكه الانسان هو دينه وهو ايمانه بربه وتوحيده ربه جل وعلا وطاعته رسوله صلى الله عليه وسلم. ولقد انخدع كثير من الناس - [00:14:31](#)

في الدنيا واستتبغوا مآلاتها وزخرفها ودينارها ودرهمها حتى عظم ذلك على دينهم اهتماما بالدنيا مقابل اسفافهم امر دينهم. وهذه من اعظم الفتن والبلايا ولا حول ولا قوة الا بالله. ثم اعلما - [00:14:51](#)

عباد الله انه في السنة العاشرة من الهجرة خسفت كسفت الشمس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه ابراهيم وكان ابن نحو سنتين فظن من ظن ان كسوف الشمس انما كان لموت ابراهيم لانه - [00:15:11](#)

انا من اعتقادات الجاهلية في جاهليتهم والمشركين في شركهم وباطلهم ان الشمس لا تنكسف الا لموت عظيم او لحياة عظيم فخرج عليه الصلاة والسلام يجر رداءه يظن ان الساعة ان الساعة قد قامت - [00:15:30](#)

لان من كان بالله اعرف كان منه جل وعلا اجل واخوف. فصلى فامر صلى الله عليه وسلم بلالا ان يؤذن في الناس الصلاة جامعة الصلاة جامعة ثم صلى بهم صلى الله عليه وسلم اربع ركعات بركوعين اربع ركعات - [00:15:50](#)

بركوعين وقف صلى الله عليه وسلم وقوفا طويلا. ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقرا قراءة طويلة. ثم ركع ركوعا طويلا نحو من قيامه. ثم سجد سجودا طويلا ثم فعل في الركعة الثانية كما فعل في الاولى. فلما ختم - [00:16:10](#)

صلاته عليه الصلاة والسلام. وعظ الناس موعظة بليغة. فقال فيها ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. فاذا رأيتم ذلك فافزعوا - [00:16:30](#)

الى الصلاة والصدقة. افزعوا الى الصلاة والصدقة لانهما ايتان يخوف الله جل وعلا بهما عباده لما كان يصلي عليه الصلاة والسلام رآه الصحابة تقدم ثم رآه ثم رأوه تأخر فقال صلى الله عليه وسلم - [00:16:51](#)

ولما رأيتموني تقدمت فاني فانه اوتي الي قطف من اقطاف الجنة. قطف عنب من اقطاف الجنة. ولو اخذته لاكلتم منه باقي دهركم. ولما تقهقر صلى الله عليه وسلم لان ابليس جاءه ومعه شواظ من نار - [00:17:11](#)

فقبض عليه صلى الله عليه وسلم وخنقه حتى ان لعاب ابليس اعادنا الله واياكم منه ليصيب يده صلى الله عليه وسلم ثم قال واني

تذكرت دعوة اخي سليمان لما قال ربي هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي - [00:17:31](#)

فتركته والا لربطته في سارية من سواري المسجد يلعب به الصبيان. وقال عليه الصلاة والسلام الا وان ربكم يغار وغيرة الله جل وعلا ان يزني عبده او تزني امته فله غيره فاحذروا غير الله عليكم واحذروا - [00:17:51](#)

خيرة الله عز وجل ان تصيبكم بمجاهرتكم بمعصيته والوقوع في محرماته وكبائره. ثم اعلموا عباد الله ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:18:11](#)

وكل بدعة ضلالة وعليكم عباد الله بالجماعة. فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار ولا يأكل الذئب الا من الغنم القاصية. هذا وان الله عز وجل قد امرنا بامر بدأ فيه بنفسه. وثنى بملائكته المسبحة بقده - [00:18:31](#)

بالمؤمنين من جنه وانسه. فقال سبحانه وتعالى في اخر الاحزاب. ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة وليلتها فاكثر من الصلاة - [00:18:51](#)

علي فان صلاتكم معروضة علي اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم وارضى عن الاربعة الخلفاء وعن العشرة واصحاب الشجرة وعن المهاجرين والانصار وعنا معهم بمنك ورحمتك يا ارحم الراحمين - [00:19:11](#)

اللهم اعز الاسلام وانصر المسلمين. اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك على العالمين. اللهم انصر من نصر الدين واخذل من خذل عبادك واوليائك المؤمنين. اللهم اكفنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم واعذنا من الفتن والمحن - [00:19:35](#)

ما ظهر منها وما بطن يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اعذنا من فتنة المسيح الدجال. واعذنا من فتنة المحيا والممات. واعذنا من عذاب القبر وعذاب جهنم. واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين. اللهم اجعلنا من عبادك واوليائك المخلصين - [00:19:55](#)

الاخيار اللهم اجعلنا ممن خافك واتقاك حق تقاك ولا تجعلنا ممن غفل عنك وعن عذابك وعن خوفك وتخويفك اوليائك يا رب العالمين. اللهم ايقظ قلوبنا من غفلاتها. اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا - [00:20:15](#)

عن شمائلنا ونعوذ بالله ان نغتال وانت ولينا. اللهم وفق ولي امرنا بتوفيقك. اللهم واصلح جميع ولايات امور المسلمين واجعلها فيمن خافك واتقاك يا رب العالمين. اللهم هيئ لهم بطانة سالحة تدلهم على الخير وتعينهم عليه - [00:20:35](#)

عن الشر وتمنعهم عنه يا ذا الجلال والاکرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم ويعظكم لعل - [00:20:55](#)

لكم تذكرون فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:21:15](#)